Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلسان حالها ومقالها أن مصرف الخلائق واحد . يُفتح الصندوق ويُرفع الغطاء ، فإذا فى داخل الصندوق طِفل يضع إصبعه فى فمه ، والله أجرى اللبن فى إصبعه فأخذ يرضع من إصبعه لبنا خالصا سائغا للشاربين .

وإذا العناية لا حَظَتك عُيُونُها نـم فَالْمَخَاوِف كُلُّهُنَّ أَمَانُ

أصبع ينزل لبنا فى فم طفل لأن هذا الطفل قال له الله ﴿ **وألقيتُ عَلَيْكَ مَحبَّةً مِنِّى** ﴾(١)

لَا الأمر أمرى ولا التدبير تدبيرى ولا الشئون التى تَجرى بتقديرى
لى خَالِق رازق مَاشاء يَفْعَل بى أحاط بى عِلْمُه من قبل تَصْويرى

وتنظر امرأة فرعون إلى وجه الغلام فتجد فى عينيه بريقا يشع نورا فتقول لفرعون : ﴿ **قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَك لا تَقْتُلُوه . عَسى أن يَنْفَعَنَا أو نَتَّخِذَهُ وَلَداً** ﴾(٢) ويعقب الله بعد ذلك على الآية بقوله وهم لا يشعرون صفحة الغيب مُغطاة مُغماة مُحجَّبة ، لا تراها العيون ولا تدركها الأفهام ولا الظنون ، لان الذى خطها هو الذى لا يجرى عليه زمان ولا يحويه مكان ، علم ما كان ، وعلم ما يكون ، وعلم مالا يكون لو كان كيف كان يكون .

فيقول فرعون بل قرة عين لك أنت . ويجلس الغلام الرضيع على حجر فرعون ويمد يده اليمنى ويلطم فرعون على وجهه وتثور ثائرة فرعون ويجن جنونه ولكن الله منع يده أن تمتد إلى موسى . بيده الأمر كله وإليه يرجع الأمر كله .

أراد ربك أن يجمع بين موسى وأمه فى قصر الطاغية فرعون ، جاءوا بالمراضع لترضع ، فأبى موسى أن يلتقم ثدى إحداهن ، ما رضى موسى أبدا . وأخت موسى جالسة بجوار أخيها فى قصر فرعون فقَالتْ لهم ﴿ **هلْ أَدُلُّكُم عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكفلونَهُ لكم وَهُمْ لَهُ نَاصِحُون** ﴾(٣) .

إنى أعلم سيدة ترضع الأطفال وكل الأطفال يقبلون عليها . فقال لها فرعون اذهبى وأتينا بها ، فتذهب إلى أمها وتأتى بأمها فعندما رأت أمها موسى ،

---

(١) طه ٣٩ .
(٢) القصص ٩ .
(٣) القصص ١٢ .